وسط إجراءات أمنية مشددة لتفادي ما حدث ببانتنة

بوتفليقة يدشن محطة تحلية المياه بالحامة

طوّقت مصالح الأمن، أمس، مجمل أحياء العاصمة قبل وأثناء الزيارة التي قام بها رئيس الجمهورية لتدشين محطة تحلية المياه بوسط المدينة. وكان لافتا للانتباه أن التعزيزات كانت أكبر لضمان الأمن، وشاء منظمو الزيارة "إسقاط" مرحلة دأب بوتفليقة على القيام بها بتحية المواطنين القادمين عادة لاستقباله.

بوتفليقة يدشن محطة تحلية المياه بالحامة

إجراءات أمنية مشددة لتفادي ما حدث ببانتنة

بوتفليقة أول من شرب من مياه البحر

الرئيس بوتفليقة يتلقى شروحا حول المواصفات التقنية للمحطة

الجزائر: عاطف قدادرة

● بالرغم من أن زيارة التدشين التي قادت الرئيس بوتفليقة للعاصمة، اقتصرت على محطتين فقط، فإن ذلك لم يكن عاملا مساعدا لمصالح الأمن لنشر عدد أقل من الأعوان، وعكس ذلك جندت قيادات قوى الأمن كما كان مرتقبا آلاف رجال الشرطة عبر كل أنحاء الجزائر العاصمة لحماية الرئيس عبد العزيز بوتفليقة من اعتداءات محتملة، وتبادلت أسلاك الأمن أدوار الرقابة، ففيما تكفلت الشرطة بضمان تغطية شاملة على نقاط التفتيش في الحيز الحضري، قامت مصالح الدرك الوطني، من جهتها، بمضاعفة نقاط المراقبة والدوريات وجندت وحدات عسكرية وصفارز للحرس البلدي ووحدات متنقلة عبر الطرق السريعة، حيث تداولت مراجع أن تعداد قوات الدرك تدعم بـ500 دركي استقدموا من الولايات المجاورة للعاصمة ليصل عدد الدركيين الذين جندوا إلى 4000 دركي.

وغيبت عن الزيارة، على غير العادة، جموع المواطنين التي كانت تجند لاستقبال بوتفليقة، حيث دأب على السير راجلا في الشوارع للاحتكاك مع المواطنين. ويرجح أن الأمن الرئاسي بعد حادثة بانتنة فضلت هذه الطريقة، بالنظر إلى حجم التهديدات التي تستهدف شخص الرئيس، سيما وأن التجربة بينت أن إمكانية اختراق حشود المستقبلين وارد من قبل الإرهابيين، الذين حددوا على ما يبدو قائمة إسمية لعدد من المسؤولين السامين ضمن مخططات لاستهدافهم، وكان آخر ظهور لبوتفليقة أمام العاصميين حين عودته من رحلته الاستشفائية في باريس، نهاية ديسمبر 2005، وقبلها زيارة النفقد التي قادته لنقاط مختلفة بالولاية على مدى يومين متتاليين في أفريل 2005. ومعلوم أن تجنيد الآلاف من رجال الأمن لتأمين زيارات بوتفليقة قد ترسمت كخطة خلال زيارته إلى تنراست في جانفي الماضي، حين فرضت إجراءات غير عادية لوصول أي شخص إلى داخل الحشود الشعبية.

وإن كان موقع مصفاة الحامة، التي دشنها بوتفليقة، مفتوحا على واجهة بحرية عبر "الصابلات"، فإن هذا الشاطئ قد شهد منذ فجر أمس، تواجدا غير مسبوق لفرق أمنية شوهد بينها فرق الشرطة العلمية المتخصصة في الكشف عن المتفجرات، وأكثر من ذلك وبالإضافة إلى حوامات كانت تجوب أجواء العاصمة، فقد كثفت قيادة القوات البحرية من تنقلات فرق صغيرة قبالة الساحل الذي احتضن محطة التحلية.

أما في المحطة الثانية بالقبة، فقد فرضت السلطات على بعض التجار، ملاك دكاكين قريبة من موقع التدشين، إغلاقها إلى غاية مغادرة موكب الرئيس، ولكن ورغم ذلك سجل حضور عدد من المواطنين بدافع الفضول منعوا من الاقتراب نحو الموكب، فوجدوا قبالتهم الرقم الثاني في الجبهة الإسلامية للإنقاذ المحظورة، علي بن حاج، الذي جاء إلى هناك منتقدا ما وصفه "بالممارسات التي غابت في عهد الاشتراكية"، في إشارة إلى تنقل الرئيس شخصيا لتدشين المحطة.

ع.ق

بناء 14 محطة لتحلية مياه البحر في ثلاث سنوات

● طوّقت مصالح الأمن، أمس، مجمل أحياء العاصمة قبل وأثناء الزيارة التي قام بها رئيس الجمهورية بوسط المدينة حيث دشن بالحامة محطة تحلية مياه البحر. وكان لافتا للانتباه أن التعزيزات كانت أكبر لضمان الأمن، وشاء منظمو الزيارة "إسقاط" مرحلة دأب بوتفليقة على القيام بها بتحية المواطنين القادمين عادة لاستقباله.